

■ نظام مارديني

كشفت الحرب الدائرة على الأرض السورية عن مدى توغل الفكر العثماني المتسلط بقوة النص، وعن مدى استباحته العقل وجزه إلى حظيرة الطوائف والمذاهب، حيث إراقة الدماء وهتك الأعراس باسم المقدس (النص الديني). فبين العقل والنص معركة قائمة منذ مئات السنين، منذ أن قُمع العقل المتحرر للمعتزلة ودب عقل النصوصيين المتخلف، ولم ينته بعد ولكنه خلف وراءه أشلاء وأجسادا بلا رؤوس.

في معركة عين عرب «كوباني» ظهر العقل التركي كاستمرار للعقل العثماني الذي لا تصعب قراءة استراتيجيته في ما يخص الأكراد عامة، فموافقة أنقرة على دخول عناصر من «البشمركة» إلى هذه المدينة السورية ذات الأغلبية الكردية شكل (وسيشكل) مادة «اشتباك» بين حزبي رئيس «إقليم كردستان» مسعود البارزاني والرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، ما يشير إلى أن السياسة التركية في ما يخص معركة عين عرب أشبه بسياسة لاعب البولينغ الذي يضرب هدفاً في سبيل إسقاط هدف آخر:

من ناحية سلفت أنقرة الولايات المتحدة ورقة مشاركتها في حربها ضد الإرهاب، ولو شكلياً. ومن ناحية أخرى أرسلت حلفائها، من بقايا ما يسمى بـ «الجيش الحر» (قائد هؤلاء المرتزقة غير مأمون الجانب من قبل مواطنينا الأكراد)، وقوة (مئة عنصر) من البشمركة التابعة للبارزاني إلى هذه المدينة لمحاربة «داعش» وتنفيذ سياستها الخاصة، وفي تدخل تمّ التنسيق بشأنه بين واشنطن وأنقرة. فهل هي عملية «ترتيب» لأكراد العراق أم عملية «دعائية» تم الترويج لها أميركياً من خلال القول بأن البشمركة ستحمي «كوباني» وبذلك العدد الذي أعلن عنه.

إنها مسرحية أميركية - تركية تثير السخرية والشفقة أكثر مما تثير الإعجاب، خاصة وأنّ وحدات حماية الشعب» أثبتت قوتها في مواجهة العصابات الإرهابية منذ أكثر من شهر، رغم تفاوت العديد والعقاد بين الطرفين. أيضاً لم تكن ضربات ما يسمى بالتحالف الدولي للقضاء على التنظيم، أكثر من استعراض، فضع التآمر على عين عرب، لا سيما أنّ «داعش» زحف بألياته وعناصره على مرأى من هذا التحالف وغاراته الفارغة (غارة واحدة لطائرة من دون طيار تقتل عشرين عنصراً من القاعدة في اليمن، وغارات» التحالف كما تكشف بياناتها تقتل خمسة عناصر فحسب!).

السؤال الذي يطرحه المراقب حول تداعيات المعركة في هذه المدينة السورية: لمْ كانت الاستجابة السريعة من قبل البارزاني بإرسال «البشمركة» رغم وجود أخطار «داعش» على تخوم «إقليمه»؟ وماذا سيترتب عن ذلك بين الأحزاب الكردية في المستقبل القريب؟ ما تعيشه عين عرب - كوباني في نظر أنقرة فرصة تاريخية لا يمكن تعويضها، بعد فشلها في مدينة رأس العين التابعة لمحافظة الحسكة، وهي تسعى إلى تحقيق حلمها في كسر شوكة «وحدات حماية الشعب»، ولذلك كانت حرب «داعش» ضد هذه الفئة من شعبنا باعتبارها حرب أنقرة والتنظيم الإرهابي إنما يخوضها بالنيابة عنها، لذا يمكن فهم سبب رفض تركيا جميع المطالب الدولية الداعية لإفقال حدودها أمام تدفق عناصر التنظيم الإرهابي، ووقف المجزرة في حق أكرادنا الذين تحولوا إلى أيقونة المقاومة في سورية ضد التنظيمات الإرهابية المتطرفة، وضد الأعداء في المنطقة.

وفي الحقيقة لا بد من الإشارة إلى أنّ مواطنينا من الأكراد لم يبيعوا دماء السوريين مقابل الأموال والسلاح (إلا فئة قليلة منهم وهي منبوذة على الصعيد الكردي)، لأي محور طائفي في المنطقة، بل فتحوا أبوابهم لسائر المهجرين السوريين، ما زاد من جنون أنقرة وحلفائها. وفي ضوء ذلك يجب فهم سبب الحملة الإعلامية الطالمة ضد مقاومة عين عرب في وجه «داعش»، ومن المثير هنا أن تتحدث واشنطن عن «الخيار الكردي»!
فما عساه هذا الخيار الكردي؟

المتنظمتا غير الحكومية والتظاهرات السلمية وإسقاط

تونس: استشهاد 5 عسكريين في هجوم استهدف حافظتهم

أعلنت وزارة الدفاع التونسية أمس وفاة عسكري خامس إثر الهجوم الإرهابي الذي استهدف حافلة مخصصة لنقل العسكريين وعائلاتهم غرب تونس. وأفاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع أنّ «حصيلة القتلى الذين استشهدوا إثر العملية الإرهابية بجهة الكاف شمال غربي تونس ارتفعت صباح اليوم الخميس إلى خمسة فيما أصيب 10 آخرون». وبلغت مسلحون الحافلة العسكرية من الخلف بينما كانت في منعرج خطير على الطريق الرابطة بين مدينتي الكاف وجندوبة وقرب منطقة غابية بوابل من الرصاص أدى إلى سقوط ضباط من رتب عسكرية مختلفة وإصابة آخرين». وكانت حصيلة القتلى حتى أمس الأربعاء أربعة، لكن أحد الجرحى الذين أصيبوا بجروح خطيرة فارق الحياة صباح اليوم (أمس) في المستشفى العسكري بجهة الكاف.»

وقال المتحدث باسم الوزارة لوسائل الإعلام المحلية إن «الحصيلة كادت تكون أرفع إذ إن مسلحين اثنين اقتريا من الحافلة بعد مباغتتها بالرصاص للإجهاض على الجرحى ومن تبقى في الحافلة، إلا أن أحد الجنود المسلحين تصدى لهم فلاذوا بالفرار».

الجيش يسيطر على بلعون وبوعطني في بنغازي

البناء

عشرات المستوطنين يدخلون باحات المسجد الأقصى وشرطة العدو تصعد حملة الاعتقالات

شعبنا الفلسطيني يخوض مقاومة فريدة ويبتكر أسلوباً جديداً لمواجهة الاحتلال



خلال المواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين

الصهيونية جدار حديدي، وقد فر سائقها على الفور من المكان، بحسب ما ذكر شهود عيان.

وبينما أخفقت أجهزة أمن الكيان الصهيوني في الوصول إلى منفذ عملية دهس الجنود الثلاثة عند مدخل العروب، قال قائد ما يسمى بمنطقة الخليل في جيش الاحتلال: «إن عمليات الدهس من أخطر أنواع الهجمات، ولا أتوقع أن نجد لها حلاً قريباً».

وقال المستشار السابق للأمن القومي في الكيان «يعقوب عدروور» لصحيفة «معاريف»: «ليس بإمكاننا وقف شخص أخذ مركبته لتنفيذ عملية دهس، ومن دون معاقبة عائلات المنقذين لن تتوقف هذه العمليات». وكان ما يسمى وزير الأمن الداخلي الصهيوني «يتسحاق أهارونوفيتش» صرّح بأنه ينوي اقتراح تفعيل عقوبة هدم منازل منفذي عمليات الدهس».

وفي تعليق على هذه التصريحات، اعتبر «المركز الإسرائيلي» للمعلومات عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة» والمعروف اختصاراً بـ، «بتسيلم» ما قاله «أهارونوفيتش» تحريضا على الإعدام من دون محاكمة، فضلا عن أنه يثير القلق بشكل خاص كونه يأتي من قبل الوزير المسؤول عن تطبيق «القانون».

وتعالت الانتقادات الموجهة إلى أعضاء الكنيست الصهاينة الذين قادوا أخيراً عمليات اقتحام الأقصى، بحسب ما أوردت القناة العبرية الثانية التي ذكرت أن أصوات عدة حملت هؤلاء الأعضاء مسؤولية ما يحدث الآن، فضلا عن إلقاء اللوم عليهم بخصوص قتل وجرح مزيد من «الإسرائيليين».

القوات العراقية تقتل 143 إرهابياً خلال عملية في بيجي

العبادي: مساع حكومية لإخراج الجيش من المدن

ضمن عملياتها العسكرية لتحرير منطقة المالحة وتم إخلاؤهم بسلام إلى المستشفى».

ودعا مجلس شيوخ عشائر صلاح الدين، وفقاً له«السومرية نيوز» أول من أمس، عمليات المحافظة إلى تكثيف الجهود للإسراع بتحرير باقي أفضية ونواحي وقرى صلاح الدين من دنس «الإرهاب الداعشي»، فيما أشاد بالقوة الأمنية التي تقااتل في مصافي بيجي منذ ما يقرب الخمسة أشهر.

وتمكنت القوات الأمنية من إحراز تقدم لافت في مناطق شمال تكريت، ولا تزال المواجهات مستمرة بينها وبين جماعة «داعش» الإرهابية في العديد من مناطق المحافظة.

تفجير انتحاري

غرب الرمادي

من جهة أخرى، أكد مصدر أمني عراقي أمس، مقتل 6 أشخاص وإصابة 13 آخرين بتفجير انتحاري بسيارة مفخخة غربي الرمادي في العراق.

وقال المصدر إن التفجير الانتحاري استهدف نقطة تفتيش أمنية في منطقة جبة الناحية النجداني (90 كم غرب الرمادي)، مضيفاً أن من بين القتلى عنصرًا شرطة والبقية مدنيون، وأشار مصدر آخر إلى أن التفجير أسفر عن تدمير جسر «الجبة» بالكامل وهو جسر حديدي يربط ناحية البغدادي بمدينة حديثة الواقعة غربها.

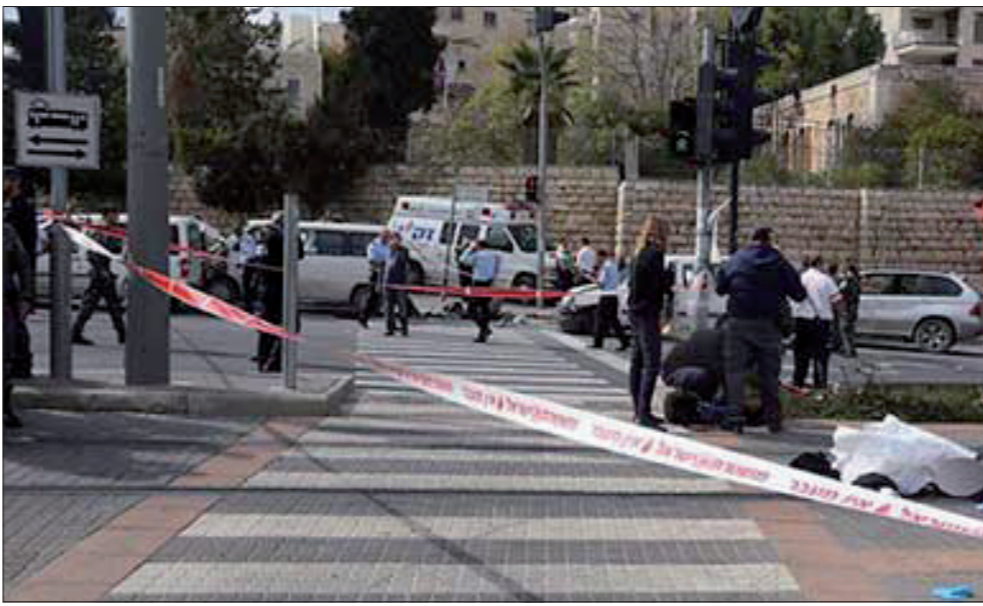
إقالة النجيفي

على صعيد آخر، أعلنت كتلة النهضة في مجلس محافظة نينوى التي يرأسها المحافظ أثيل النجيفي فصله من عضويتها.

وقال عضو مجلس المحافظة عن النهضة خلف الحديدي إن «الكتلة قررت فصل النجيفي من الكتلة لمخالفته للنظام الداخلي وخروجه عن نهجها في خدمة أبناء المحافظة».

ويرجح مراقبون أن يكون قرار الكتلة «الخطوة الأولى لإقالة النجيفي من منصبه كمحافظ».

وكانت كتلة النهضة قد اتهمت الاثنين الماضي محافظ نينوى أثيل النجيفي، بـ«محاولة استغلال الأوضاع الراهنة لرئاسة المحافظة»، متهمه إياه «بالتسبب في سقوط الموصل بيد تنظيم «داعش» الإرهابي جراء سياسته الإقصائية وقرده باتخاذ القرارات المصرية، وأنه سعى من خلال حضور لقاء رئيس الوزراء حيدر العبادي الأخير استغلال معاناة أهل نينوى وتنازحها لقيادة المحافظة».



الشارع الذي تم فيه دهس المستوطنين

لا يزال شعبنا الفلسطيني يخوض مواجهة فريدة من نوعها مع أسوأ أنواع الاحتلال قاطبة، وهي مواجهة تتطور عبر الوعي السياسي والشعبي، وإيضاً عبر صوغ أشكال مختلفة من المقاومة وصلت به إلى مستويات نوعية في مضامينها وأشكالها، ما أكسبه خبرة ومعرفة ممنعا الاحتلال من الاستقرار في احتلاله وقمعه.

فمنذ أيام بدأ الفلسطينيون لاسيما في الضفة الغربية وتحديدأ في القدس، أسلوب مقاومة جديداً تمثل في استخدام السيارات لمهاجمة مستوطني وجنود قوات الاحتلال في مناطق متفرقة من المدينة المقدسة. أسلوب يجمع إضافة إلى شجاعته أبعادا توشر إلى تحول الفعل الفلسطيني من مجرد الاحتجاج على إجرام وقمع الاحتلال، إلى المبادرة والهجوم ضد أهداف عسكرية واستيطانية، كان آخرها دهس الجنود الثلاثة في منطقة بيت لحم وقبله مهاجمة مستوطنين في محطة قطارات غرب القدس.

هو سلاح نوعي إذن، بدأ الفلسطينيون باستخدامه بعدما بلغت اعتداءات المستوطنين على القدس وأهلها وممتلكاتهم بدعم منهجي من الحكومة والكنيست مستوى غير مسبوق بدأ يهدد مصير المدينة المقدسة وأهلها. اللجوء إلى سلاح دهس المستوطنين والجنود وإن كان في أحد جوانبه يشي بابعاد انتقامية، إلا أنه يأتي في سياق تمام واضح لأسلوب كفاحي قد يهدد لانتفاضة شعبية تلوح من داخل المواجهات اليومية التي يخوضها الفلسطينيون مع قوات الاحتلال في مناطق متعددة من الضفة الغربية.

وإذا كان وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال، أعطى الضوء الأخضر لإطلاق النار على سائقي السيارات في عمليات الدهس وهدم منازل عائلاتهم،

ردأ على انتقاد أممي...

مصر تتعهد احترام «حقوق الإنسان»

التهم عن الصحافيين المسجونين.

وتفت مصر الإساءة للحريات، وأكد وزير العدالة الانتقالية وزير شؤون مجلس النواب ابراهيم الهندي أن «إعطاء حقوق الإنسان الأولوية هو في صلب الحياة السياسية للحكومة الجديدة» بحسب قوله. وأضاف الهندي أن «مصر ستحترم التزاماتها الدولية»، مشددا على التقدم الحاصل منذ 30 حزيران 2013 في إرساء نظام ديمقراطي. وتعهد تشجيع الحريات الأساسية ومشاركة المجتمع المدني.

وأعلن الوزير المصري من جهة أخرى، أن المشاورات ستتكشف لتوقع اتفاق مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان حول إنشاء مكتب إقليمي في القاهرة.



عربية» أن المجلس الانتقالي يدرس تداعيات هذا الحكم في ضوء تهديد عدد من القضاة من قبل الميليشيات المسلحة التي تسيطر على العاصمة طرابلس. وأشار إلى أن بعضاً من القضاة الناظرين في الطعن على شرعية البرلمان الليبي أعلن تحييته أول من أمس، عشية انعقاد جلسة المحكمة التي ذكر شهود عيان أن ميليشيات المتشددين كانت تحاصرها حتى أصدرت قرارها المذكور بقبول الطعن في الانتخابات التي أسفرت عن البرلمان الشرعي المعترف به دولياً في ليبيا.

وكانت مصادر ليبية قد تحدثت عن ضغوط عسكرية مارسها مسلحون على القضاة.

وحقق الجيش الليبي خلال الساعات الماضية مزيداً من التقدم في مدينة بنغازي، خلال معارك واشتباكات دامية مع المسلحين، تمكن خلالها من السيطرة على منطقة بلعون ومعسكر بوعطني... تزامناً مع مطالب غربية من مجلس الأمن الدولي لإدراج فرع أنصار الشرعية في بنغازي وفي درنة على اللائحة السوداء.

وأفادت مصادر محلية أنّ الجيش الوطني تمكن من السيطرة على منطقة بلعون في مدينة بنغازي شرق البلاد، إثر معارك شرسة الليلة قبل الماضية، بمشاركة شباب المناطق المجاورة. ويأتي ذلك غداة ليلة شهدت اشتباكات ومعارك بين الجيش الليبي والمسلحين المتشددين قرب فندق تسبستي وسط بنغازي، وخارج جامعة قاربونس.

وكان الجيش الليبي تمكن أول من أمس من السيطرة على حي الصابري بعد معارك عنيفة مع جماعات متشددة. وهاجم الجيش حي الصابري وسوق الحوت في بنغازي، حيث كان المسلحون يتحصنون بعد أن استعاد الجيش تكتات عسكرية في المدينة.